حد للحرب ، وتشجيع اقامة خط معاد للاتحاد السوفييتي وحليفاته في المنطقة · والحكم الاميركي يريد ان يضمنا الى هذا المعسكر ، وليست هناك دلائل تشير الى رغبته بالتضحية باسرائيل من اجل الاسراع في انشاء هذا المعسكر » (يوئيل ماركوس ـ هآرتس ، ١٩ـ٥ـ٧٨)

اضافة الى النتائج السياسية لصفقة الطائرات ، انصب الاهتمام الاسرائيلي ، على النتائج العسكرية ايضا ، حيث اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان ، ان على اسرائيل الاهتمام بكيفية معالجة قضية الطائرات عسكريا ، في حال اضطرارها لذلك في المستقبل (معاريف ، ١٧ـ٥ـ٧٨) · كذلك تطرق وزير الدفاع السابق بيريس الى الخطر العسكري لصفقة الطائرات بقوله : « ان الخطر على تل ابيب لا يتوقع فقط من عمليات القصف المدفعي من الضفة الغربية ، وانما من قصف الطائرات طويلة المدى ايضا ، التي تستطيع قطع كل المجال الجوي في منطقتنا خلال بضعة دقائق · اضف الى ذلك ، فان المفهوم الامني في اسرائيل ، ارتكز دائما على قيام تفوق جوي اسرائيلي ، سواء من اجل حماية اجواء اسرائيل ، او ردع العدوان من الخارج · وما حدث ، بعد التصديق على صفقة الطائرات ، هو تجاهل الحاجة الى الحفاظ على التفوق الجوي في اسرائيل ، وذلك من اجل المحافظة على ميزان القوى في الشرق الاوسط · والمشكلة لا تتمثل في تزويد مصر والسعودية باعداد كثيرة من الطائرات ، وانما في حصول السعودية على طائرات مقاتلة طويلة المدى ، سريعة ، ودقيقة ـ وهي احدث طائرة تعمل في اجواء الشرق الاوسط ، وهناك من يقول ـ في العالم كله » (شمعون بيريس ـ يديعوت احرونوت ، ١٩ـ٥ـ٧٨) ·

مؤتمر وزراء خارجية حلف الاطلسي تراجع عن اتخاذ قرار « معاد » لاسرائيل :

نجحت اسرائيل في منع اتخاذ قرار لغير صالحها في مؤتمر وزراء خارجية بلدان حلف شمال الاطلسي ، الذي عقد في واشنطن في اواخر شهر ايار الماضي · وقد جندت اسرائيل لهذه المهمة جميع ممثليها في عواصم تلك البلدان ، لبذل جهد ديبلوماسي واعلامي ، لمنع اتخاذ قرار ينص على وجوب انسحابها على جميع الجبهات حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢ · « وقد علم ايضا ان القرار الذي كان سيصدر عن المؤتمر ، يتحدث حول الحاجة الى حل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها ، بشكل يضمن اعترافا بالحقوق الشرعية للفلسطينيين ، ويمكنهم من المشاركة في تقرير مستقبلهم » (يديعوت احرونوت ، ٢٩ـ٥ـ٧٨) : وبفضل الضغط الاسرائيلي ، اصدر المؤتمرون في النهاية قرارا يكتفي بدعوة دول الشرق الاوسط ، الى بذل المزيد من الجهود ، من اجل الوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقة · « فكما كان متوقعا ، جاءت الفقرة المتعلقة بقضية الشرق الاوسط في القرار ، عامة جدا في صياغتها ـ حسب الاتفاق الذي تم بين وزير الخارجية الاميركي والسفير الاسرائيلي سيمحا دينيتس »· (يديعوت احرونوت ، ١ـ٦ـ ٧٨) ·

حنه شاهين